يغشى بصري وقلبي غِشاوَة، قال سعدٌ: فأنا أنبئك بها: إنَّ رسولَ الله ﷺ ذَكَرَ لنا أوّل دعوة ثم جاءه أعرابيٌ فشغله حتى قام رسول الله ﷺ، فَتبِعْتُه حتى أشفقتُ أنْ يَسْبِقَني إلى منزله ضربتُ بقدميّ الأرضَ، فالتفت إليّ رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ هٰذا أبو إسحَاقَ؟» قلت: نعم يا رسول الله قال: «فَمَهْ؟» قلت: لا والله إلاّ أنك ذكرتَ لنا أول دعوة ثم جاءك هذا الأعرابي فشغلك، قال: «نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي النُّون[1] إذ هُوَ في بَطْنِ الحوتِ: لا إلٰهَ إلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إنِّي كُنتُ مِنَ الظّالِمِينَ. فإنّه لَمْ يَدْعُ بها مُسْلِمٌ رَبَّهُ في شيءٍ قَطُّ إلا اسْتَجَابَ لَهُ». قال الهيثمي (٧/ ٦٨): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص وهو ثقة؛ وروى الترمذي طرفاً من آخره. انتهى. وأخرجه أيضاً أبو يعلى والطبراني في الدعاء وصحّح عن سعد بن أبي وقاص نحوه، كما في الكنز (١/ ٢٩٨).

إرسال السلام

قصة سلمان مع الأشعث بن قيس وجرير بن عبد الله

أخرج الطبراني عن أبي البختري قال: جاء الأشعثُ بن قيس وجرير بن عبد الله البَجَلي إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه فدخلا عليه في حصن في ناحية المدائن، فأتياه فسلّما عليه وحيّياه، ثم قالا: أنتَ سلمان الفارسيّ؟ قال: نعم، قالا: أنتَ صاحبُ رسول الله ﷺ؟ قال: لا أدري، فارتابا وقالا: لعله ليس الذي نريد، قال لهما: أنا صاحبُكما الذي تريدان، إني قد رأيتُ رسولَ الله ﷺ وجالسته، فإنما صاحبه من دخل معه الجنة! فما حاجَتُكُما؟ قالا: جئناك من عند أخٍ لكَ بالشام، فقال: من هو؟ قالا: أبو الدرداء[2] قال: فأينَ هديته التي أرسل بها معكما؟ قالا: ما أرسل معنا هدية، قال: اتّقيا اللّهَ وأدّيا الأمانة، ما جاءني أحدٌ من عنده إلا جاء معه بهدية، قالا: لا يُرفع[3] علينا هذا، إن لنا أموالاً فاحتكم فيها[4]. قال: ما أريدُ أموالَكما ولكني أريدُ الهديّة التي بعث بها معكما، قالا: والله ما بعثَ مَعَنا بشيءٍ إلا أنه قال لنا: إنَّ فيكم رجلاً كان رسول الله ﷺ إذا خلا به لم يبغ[5] أحداً غيره، فإذا أتيتماه فأقرِئاه مني السلام. قال: فأيُّ هديةٍ كنت أريد منكما غير هذه، وأيُّ

---

(١) «ذو النون»: أي صاحب الحوت وهو نبيُّ الله يونس ﷺ حيث التقمه الحوت في البحر.

(٢) كان رسول الله ﷺ قد آخى بين سلمان وأبي الدرداء، وسكن أبو الدرداء الشام، وسكن سلمان العراق. «أسد الغابة» (٢/ ٤٢٠).

(٣) «لا يرفع»: أي لا يذاع هذا عنا.

(٤) أي خذ منها ما تشاء.

(٥) «لم يبغ»: لم يطلب «مختار».

هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة!! قال الهيثمي (٨/ ٤٠): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن إبراهيم المسعودي وهو ثقة. انتهى. وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٠١) عن أبي البختريّ مثله.

المصافحة والمعانقة

حديث جندب وأبي ذَرٍوأبي هريرة

في هديه عليه السلام في المصافحة

أخرج الطبراني عن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا لقي أصحابه لم يُصافحهم[١] حتى يسلِّم عليهم. قال الهيثمي (٨/ ٣٦): رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. انتهى.

وأخرج أحمد والرُّوياني عن أبي ذرّ رضي الله عنه: أنه قيل له: أريد أن أسألكَ عن حديث من حديث النبيِّ ﷺ، قال: إذاً أحدِّثك به إلا أن يكونَ سِرّاً، قال: كانَ رسول الله ﷺ يُصافحُكم إذا لَقيتُمُوهُ؟ قال: ما لقيتُهُ قطّ إلا صافحني، كذا في الكنز (٥/ ٥٤).

وأخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ النبيَ ﷺ لقيَ حذيفة رضي الله عنه فأراد أنْ يُصافحه، فتنحّى حذيفة فقال: إني كُنْتُ جُنُباً، فقال: «إنَّ المسلمَ إذا صَافَحَ أخاهُ تَحاتَّتْ[٢] خَطَاياهُما كما يتَحاتُّ وَرَقُ الشَّجرة». قال الهيثمي (٨/ ٣٧): وفيه مصعب بن ثابت وثّقه ابن حبان وضعّفه الجمهور.

حديث أنس وعائشة في هديه عليه السلام

في المعانقة ونهيه عن الانحناء

وأخرج الدارقطني وابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله، أينحني[٣] بعضُنا لبعض؟ قال: «لا»، قلنا. فيعانق[٤] بعضُنا بعضاً؟ قال: «لا» قلنا: فيصافحُ بعضُنا بعضاً؟ قال: «نعم». كذا في الكنز (٥/ ٥٤).

وعند الترمذي (٢/ ٩٧) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله،

---

(١) «المصافحة»: هي الأخذ باليد «مختار» (صفح).

(٢) «تحاتّت». تساقطت.

(٣) «الإنحناء»: هو أن يطأطئ رأسه ويقوس ظهره من حنيتُ الشيء. إذا عطفته «النهاية» (١/ ٤٥٤).

(٤) «المعانقة»: أن يجعل يديه على عنقه ويضمّه إلى نفسه «مختار» (ع ن ق).